

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(270) (92-4-7341)

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورین والمستمعین برحمتك يا - 00:00:00

ارحم الراحمين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نفضل احدا من الانبياء عليهم السلام ونقول نبی واحد افضل من جميع الاولیاء قال الشارح رحمه الله - 00:00:23

يشير الشيخ رحمه الله تعالى الى الرد على الاتحادية وجهلة المتصوفة والا فاھل الاستقامة والا فاھل الاستقامة يوصون بمتابعة العلم ومتابعة الشرع. فقد اوجب الله على الخلق كلهم متابعة الرسل - 00:00:49

قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك الى ان قال ويسلموا تسليما وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:16

والله غفور رحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین اما بعد في قول المصنف رحمه الله ولا نفضل احدا من الاولیاء على احد من الانبياء - 00:01:52

عليهم السلام ونقول نبی واحد افضل من جميع الاولیاء هو الولي حسنة من حسنات النبي الذي هداه ودلہ الى الصراط المستقيم فلولا ان الله جل وعلا بعث له هذا النبي وارسل اليه هذا الرسول - 00:02:16

ما وصل بنفسه الى الهدایة التي وصل اليها ان كان هناك هدایة لان بعض من يزعمون الولاية خرجوا من الاسلام وادعوا دعاوى كبيرة فظلوا انفسهم على الانبياء كما سمعنا ونسمع - 00:02:44

فظلوا انفسهم على الرسول شاقوا الله ورسوله واتوا باقوال مخالفة مناقضة صريحة لما جاء عن الله وعن رسوله ما الذي يقول الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنتمس البصائر والقلوب - 00:03:10

والله جل وعلا يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب هذا الذي تدعى له الولاية ويفضل نفسه هو فضل نفسه وما فضل لكن هو فضل نفسه على الانبياء فضلا عن الرسول لان النبي عندهم - 00:03:36

فوق الرسول والولي فوق النبي ويدعو يزعم ذلك لنفسه وذكر ذلك في كتابيه الفتوحات المكية والفصوص وحكم بكفره جمع غفير من اهل العلم كفروه بسبب مقالاته الكفرية لانه يزعم انه لا فرق بين الخالق والمخلوق - 00:03:55

الرب عبد والعبد رب ومع الاسف ان يوجد من يدافع عنه ويقول سبب كلامكم هذا انكم ما فهمتوا كلام ما فهمت كلام الامام ولو فهمتموه على وجهه ما قلتم مثل هذا - 00:04:25

وعرفتم حقه وقدره يعني شخص يناقض القرآن مناقضة صريحة ونقول ما فهمنا كلامه ومع الاسف ان تروج بدعته المغلظة المكفرة المخرجة عن الملة في كثير من اقطار المسلمين ويكتثر اتباعه ويتبتعه فنام من الناس - 00:04:53

وسبب ذلك الهوى مع الجهل الهواء مع الجهل واتباع هؤلاء من غير نظر ولا رؤية والقائد في ذلك كله اتباع الشيطان واولياء الشيطان والا لو حكم الانسان كتاب الله وسنة نبیه عليه الصلاة والسلام - 00:05:18

لما انطلت عليه هذه الامور وكتبه تطبع بافخر انواع الطبعات وتتابع باغلى الاقيام لا سيما الطبعات الاصيلة القديمة الفصوص يطبع

مثل يطبع المصحف مثل طباعة المصحف ومع ذلك تجد له رواج - 00:05:53

بكثير من بقاع الارض بين المسلمين نجد في الشام وفي تركيا وفي مصر وفي اليمن وفي المغرب وفي اليمن راجت مقالته وهي القول بوحدة الوجود راجت بالقرن الثامن مما دعا الفيروز ابادي صاحب القاموس - 00:06:33

يدخل هذه المقالة في شرحه للبخاري طرح البخاري ونجز منه عشرين مجلداً عشرون مجلداً وادع فيه كلام ابن عربي في كتابيه المذكورين وظلم به الكتاب والذين ترجموا له يقولون انه غير مقتنع بهذه المقالة - 00:07:01

لكن من اجل ان يروج هالشرح ان يروج هذا الشرح في بلاد اليمن الذي راجت فيه هذه الدعوة حشر مقالات بن عربي في شرحه للبخاري والنتيجة ان الارض اكلت الكتاب من اول صفحة الى اخر صفحة. ما بقي منه ولا حرف - 00:07:32

والحمد لله الان اذا كان الولي هو من تحقق فيه الشرطان بسورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون امنوا صدقوا وهل من يقول هذه المقالة انه افضل منا بهذا مؤمن مصدق - 00:08:01

مناقض لاركان الایمان وكانوا يتقوون التقوى ايش فعل الاوامر واجتنب النواهي من وصل الى هذه المرحلة لا يفعل اوامر ولا يترك نواهي مع الاسف ان هذه امور صريحة عندهم في طبقات الشعرانية في ترجمة واحد منهم من من الاولياء على حد زعمهم - 00:08:36

وكان رضي الله عنه لم يسجد لله سجدة ولم يصم يوماً في سبيل الله ولا ترك فاحشة إلا ارتكبها وكان رضي الله عنه بعدين واحد مالكا الكتاب - 00:09:02

قبلي كاتب عليه بقلمه اذا كان هذا رضي الله عنه فلعنة الله على من نسأل الله ثبات نسأل الله ثبات هذا طمس البصائر الذكر الذي يعتمد هو هو الذي يعبر عنه بقوله الا ذكر الله - 00:09:22

تزداد الذنوب وتنتمس البصائر والقلوب لانه يذكر الله على طريقة غير ما جاء عنه عن رسوله عليه الصلاة والسلام الله المستعان نعم قال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه - 00:09:50
نطق بالبدعة كل ما قرب الانسان من النص انجلت له الامور واتضحت له ونطق بالحكمة بما يوافق ما جاء عن الله وعن رسوله وكلامه وقل فظوله بينما من امر الهوى - 00:10:13

واخذ علمه من غير الوحيدين تجد الكلام كثير جداً ومعقد ما يفهم في مجلدات وفي النهاية لا شيء وفي الاحضار يندم على ما مضى منه ويتمنى ان يموت على عقيدة العجائز - 00:10:44

وش استفاد انك نقرأ في المواقف وشرح المواقف وشرح المقاصد مجلدات كبار لكن في النهاية لا شك عندهم اول ما واجب على المكلف عند بعضهم الشك والحقيقة لابد تشك حتى في نفسك تشكو من انت ومن اين انت - 00:11:05

هذا اول شيء ثم يأخذون يستدللون لهذا القول يجلبون عليه وفي النهاية خيرة في البداية حيرة وفي النهاية حيرة ان الذي لا يأخذ من المعدن من كلام الله وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:11:34

من قاده الهوى سوف يظل ولا محالة يعني انت لو تبي تسلك طريق من بلد الى بلد ان امسك بيديك شخص خريج يعرف الطرق والمسالك وصلت لكن لو جعلت قائدك - 00:12:02

حمار مثلاً يمشي قدامك وبين بيوديك ذا بيبي يظلك قل مثل هذا الذي لا يفهم شيئاً لن يوصلك الى مرادك والعوام يقولون من دليله اليوم عمي ها ابوه مشه وش هي - 00:12:24

شو اسمه ها ها لا لا لي تشاءمون به الناس وجاء الله على هامة ولطيرة ليرة ولا هامة ولا صفراً اسم لا لا ما هو بالبوم يا رجال ها - 00:12:57

وعيونه مدورة ايه انت تعرفه انت بالليل ما يشوف شي او من اصله نظره ضعيف وبالليل ناقش وين الفار المقصود ان من تنكب عن الكتاب والسنة لن يصل لن يصل - 00:13:45

الى ما يريد الله ورسوله ولن يصل الى النهاية الموصولة الى مرضاة الله وجناته بدايته الشك ونهايته الحيرة نعم حكيم عندهم عنده

عنه ظلال في كتابه تمام نوادر الاصول والولاية له كتاب في الولاية - 00:14:21

المعروف انه ما هو موب على الجادة قالوا ذاك قالوا عنه الان ما وقفت عليه وليس على الجادة حكيم ليس على الجنة نعم وقال بعضهم ما ترك بعضهم شيئا من السنة الا لكر في نفسه - 00:14:56

والامر كما قال فانه اذا لم يكن متبعا للامر الذي جاء به الرسول كان يعمل بارادة نفسه فيكون متبعا لهواه بغير هدى من الله وهذا غش النفس وهو من الكبر - 00:15:21

ولابد ان يعمل فان لم يعمل على هدى وبينة واتباعا لكتاب والسنة فيما يفعل لا بد ان يفعل بالهوى او يقلد نعم وهذا غش النفس وهو من الكبر فانه شعبة من قول الذين قالوا لن نؤمن حتى - 00:15:40

مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته وكثير من هؤلاء يظن انه الذكر عند امثال هؤلاء الذكر باللفظ المجرد الله الله لماذا؟ قالوا لأن لا تدركه المنية وهو ما ذكر المستثنى - 00:16:08

نعم لا الله ومن يموت تبي يموت قبل يكمل ولذلك مباشرة يقولون الله الله ومن الاadle او ما يستدلون به لهذا الذكر الاية التي معنا الله الله ها الله الله مرتين - 00:16:39

هم يقول هذا دليل على ان الذكر مجرد فصلوا الجملة الاولى عن الثانية او وصلوا المضاف اليه بالجملة الاولى مع المبتدأ في الجملة الثانية وهذا لا عقل ولا ناقل نسأل الله العافية - 00:17:06

لكنه الهوى يتلمسون ادنى دليل الله الله هذا هو ثم بعد ذلك قالوا النطق بلفظ الحاله امتهان وابتذال فنعبر عنه بالظمير الذي هو اعرف المعارف هو نعم النحات يقولون اعرف المعارف - 00:17:27

الظمير وسيبوايده وهو امامهم يقول اعرف المعارف الله ولذا يذكر انه رؤيا في المنام بعد موته وقيل لهم ما فعل الله بك؟ قال ادخلني الجنة بسبب قولي اعرف المعارف الله - 00:17:58

على كل حال مثل هذه الامر يعني الرد عليها من باب ما تحتاج الى رد امور واضحة ومكشوفة لكن خدع بهم كثير فنام جموع غفيرة من الناس تجد من من يكفر الذي يكفر ابن عربي وامثاله - 00:18:22

نعم وكثير من هؤلاء يظن انه يصل برياسته واجتهاده في العبادة وتصفية نفسه. الى ما وصل اليه الانبياء من غير اتباع لطريق لطريقتهم ومنهم يظنون ان النبوة مكتسبة تحصل بالرياضات - 00:18:50

من دون وهي هم يظنون هذا ويلتزمون هذا النوع من الرياضة بان يجوع احدهم الايام الطويلة وينطق باشياء تستغرب منه وهي في حقيقتها هلوسة بسبب الجوع قالوا عن البدوي - 00:19:15

الذي يزوره سنويا اكثر من سبعة ملايين قالوا عنه انه جاء من المغرب فصعد الى سطح مسجد صار ينظر الى السماء اربعين يوما ما توظأ ولا صلي ولا شيء الله المستعان - 00:19:39

نعم ومنهم من يظن انه قد صار افضل من الانبياء ومنهم من يقول ان الانبياء والرسل انما يأخذون العلم بالله من مشكاة خاتم الاوليات ويدعي لنفسه انه خاتم الاوليات. ويكون ذلك العلم هو حقيقة قول فرعون. وهو انها - 00:19:58

هذا الوجود المشهود واجب بنفسه. ليس له صانع مباين له. لكن لكن هذا هو الله وفرعون اظهر الانكار بالكلية لكن لكن كان فرعون في الباطن اعرف بالله منهم فانه كان مثبتا للصانع. وهؤلاء ظنوا ان الوجود المخلوق هو الوجود الخالق - 00:20:23

كان عربي وامثاله وهو لما رأى ان الشرع الظاهر لا سبيل الى تغييره. قال النبوة العامة ما يوافقون على تغيير الشرع انهم ربوا عليه ونشأوا عليه ونسوا انه سمعوا من كلام الله وكلام رسوله ما يقنعهم - 00:21:00

باء تحويلهم عنه صعب فلا بد ان يأتي الى اصل من الاصول يقلب افهامهم رأسا على عقب كما يفعله كثير من الناس الان يعني مصادمة الشعوب وعوام الناس صعبة ما ما يرضون ان يجي كافر - 00:21:24

ويغير فطرهم ويمسخ ويسقط نسيجهم؟ لا فيتوصلون الى ما يريدون بواسطة من يقتتن بهم الناس من علماء السوء فيضل الناس بهذه الطريقة نعم قال النبوة ختمت لكن الولاية لم تختتم - 00:21:46

ودعى من الولاية ما هو اعظم من النبوة وما يكون للانبياء والمرسلين. وان الانبياء مستفیدون منها كما قال مقام النبوة في بربخ فوق

الرسول ودون الولي وهذا قلب للشريعة. شف الان على الترتيب - 00:22:14

الرسول اقل وفوق الرسول ها النبي وفوق النبي الولي وما الولاية الا ما اخذ من مشكاة نبوة لن تحصل الولاية لاحد الا اذا كان متبعا
لنبي فيكون هذا الولي حسنة من حسنات هذا النبي - 00:22:39

وكيف يكون فوقه نعم وهذا قلم للشريعة. فان الولاية ثابتة للمؤمنين المتقيين كما قال تعالى. الا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقنون. لكن الذي فضل نفسه على النبي - 00:23:07

هل حق من اركان الایمان شيء منحقشای لانه ما صدق الله ولا امن به لان الله يقول بخلاف ما يقول هو واما ايمانه بالرسل والانبياء
هذا مفروغ منه وقد فضل نفسه عليهم - 00:23:38

الى اخر الاركان هذا بالنسبة للايمان بالنسبة للتقوى ماذا حق منها؟ هو يزعم ان التكاليف سقطت عنه فلا يصلی ولا يصوم ولا كذا ولا
كذا مثل ما ذكرنا عن الولي الذي - 00:23:59

قال عنه الشعراي ما قال تسقط عنه التكاليف والتکاليف انما تسقط نعم المجانين ادام العقل ثابت فالتكليف ثابت ولا شك ان العقل
مناط التکلیف ما في تکلیف بدون عقل فإذا ارتفع التکلیف - 00:24:16

دليل على ارتفاع اقل وكثير من تصرفاتهم من قرأ في طبقات الشعراي وغيره عرف ان الجنون كثير فيهم الان اذا وجد من يذكر
اشياء يدان بها مخالفه للشرع ويغرق في هذه الامر - 00:24:44

وش الحل بالنسبة له ايجاب تقرير طبي انه مريض نفسي ولا مجانون ولا علشان من ان يبرا من التابعه كم ما دام العقل ثابت الذي هو
مناطق التکلیف فلا بد ان يعبد الله حتى يأتيه اليقين - 00:25:13

نعم مثل من المشكلة انه ما دام يدعى العقل ويأتي بكلام فيه مرتب ما يخالف العقل في الظاهر يؤاخذ به ولا ودهم يحكم مجانين
ولا يحكم عليهم بکفر مع ان بعض الناس الان - 00:25:37

تحكم عليه بأنه کفر بكلام يقوله اسهل من ان تقول يعذر بالجاهل كان صعب بعض الناس ما يتحمل تقول والله معذور بالجهل لا والله
المستعان نعم والنبوة اخص من الولاية والرسالة اخص من النبوة - 00:26:04

فما تقدم التنبيه على ذلك وقال ابن عربي ايضا في خصوصه ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من اللبن. فرآه اللبن.
احسن الله اليك ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من اللبن - 00:26:35

فرأى في هذا الكلام ما يفضل به ابن عربي نفسه على الرسول عليه الصلاة والسلام وانه لبنة الذهب والرسول لبنة الفضة قد يقول
قاتل كيف يصل الامر بشخص عاش في بيئه مسلمة - 00:26:59

قرأ القرآن وتعلم العلم ثم في النهاية يقول مثل هذا الكلام هي المسألة استدراج الذي قال سبحان ربي الاسفل مع اني بتتصور
انه قالها في اول امري او قال قبلها کلام كثير عقب بسببه بعقوبات الى ان قال ما قال - 00:27:24

ولذا على طالب العلم ان يلزم الحذر والاحتياط من الكلام اي کلام لا يتثبته ولا يعرف له اصل من الشرع لانه قد يستدرج عرفنا ناس
من طلاب العلم تزاملونا وقبلنا وبعدنا - 00:27:55

اطلقوا العنان لالستتهم وقالوا كل ما يريدون في النهاية ضاعوا قالوا کلام ما يتتصور ولا يتتصورون هم انهم يقولون مثل هذا الكلام نعم
ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من اللبن. فرآها قد كملت الا موضع لبنة - 00:28:20

فكأن هو صلى الله عليه وسلم موضعا لبنة. واما خاتم الاولياء فلا بد له من هذه الرؤيا فيرى ما مثله النبي صلى الله عليه وسلم. ويرى
نفسه في الحائط في موضع لبنتين. ويرى نفسه تنطبع في موضع تاتين كاللبنتين. فيكمل الحائط - 00:28:49

والسبب الموجب لكونه يراها لبنتين. ان الحائط لبنة من فضة ولبنة من ذهب لكن اين المقدمات التي اوصلته الى هذا الحد فيه عقل
والا نقل حتى من كتب المخالفين من كتب الملل الاخرى ما يستدل به على ما يقول - 00:29:18

ما في لكنه الغاية في الظلال نسأل الله السلام نعم لا مهوب عندنا هذا شو الطبعة اللي هناك المهم ارفع عقلها يا زلمة اصلها تحقيق

الالباني نعم والسبب الموجب لكونه يراها لبنتين ان الحاطن لبنة من فضة ولبنة من ذهب. ولبنة الفضة - [00:29:44](#)

وهي ظاهره هي ظاهره وما يتبعه فيه من الاحكام. كما هو اخذ عن الله في السر ما هو في الظاهره متبع فيه لانه يرى الامر على ما هو عليه. فلا بد ان يراها هكذا. وهو موضع اللبنة الذهبية في الباطن - [00:30:25](#)

فانه يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى اليه الى الرسول قال فان فهمت ما شرنا اليه فقد حصل لك العلم النافع ها الله العظيم هو يأخذ على حد زعمه انه يأخذ من المعدن - [00:30:48](#)

رسول يأخذ بواسطة الملك يرسل اليه ملك يلقي اليه الوحي لكن هو ما يحتاج الى واسطة يأخذ من المعدن مباشرة ومن الذي وما المعدن الذي يأخذ منه الموسى به ما افرزه في كتبه ووضعه في كتبه - [00:31:19](#)

ومصدره ومعدنه ها شيطان نعم فمن اكثر من ضرب لنفسه مثل بلبنة ذهب. وللنرسول المثل بلبنة فضة جعلوا نفسه اعلى وافضل من الرسول. تلك اماناتهم ان في صدورهم الاكبر ما هو ببالفيه - [00:31:46](#)

وكيف يخفى كفر من هذا كلامه وله من الكلام امثال هذا. وفيه ما يخفى منه الكفر. ومنه ما يظهر. فلهذا يحتاج الى ناقد جيد ليظهر زيفه فان من الزغل ما يظهر لكل ناقد. ومنه ما لا يظهر الا للناقد الحاذق. البصير. وكفر - [00:32:21](#)

ابن عربى وامثاله فوق كفر القائلين لن نؤمن حتى نؤمّن مثل ما اوتى الله لانه على حد زعمه اوتى افضل مما اوتى رسل الله نعم ولكن ابن عربى وامثاله منافقون زنادقة. اتحادية في الدرك الاسفل من - [00:32:49](#)

والمنافقون يعاملون معاملة المسلمين. لاظهارهم الاسلام. كما كان يظهرون المنافق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويبطئون الكفر وهو يعاملهم معاملة المسلمين لما يظهر منهم. فلو انه ظهر من احد منهم ما يبطنه من - [00:33:20](#)

الكافر لاجري عليه حكم المرتد ولكن في قبول توبته خلاف وال الصحيح عدم قبولها. لانه ما في ما يستدل به على صحتها في الظاهر يمكن يتكلم بكلام ثم في النهاية يقول او يقال عنه هذا الكلام له حال لا تفهمونه وهو غير ما تقصدون - [00:33:46](#)

نعم وهي رواية معاً عن ابي حنيفة رضي الله عنه والله المستعان قوله ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من روایاتهم المعجزة في اللغة تعم كل خارق للعادة وفي عرف ائمة اهل العلم المتقدمين - [00:34:14](#)

لامام احمد بن حنبل وغيره ويسمونها الآيات ولكن كثيراً من المؤخرين يفرقون في اللفظ بينهما فيجعلون المعجزة للنبي والكرامة للولي. وجماعهم الامر الخارق للعادة. يعني من اتي من الخارج الى العادة - [00:34:45](#)

يعني على غير ما يجري على يد البشر عادة هذا ان اقتربن بدعوى النبوة فانه يكون معجزة اقتربن بدعوى النبوة قد يقول قائل يأتي من يدعى النبوة ويأتي على يديه امر خارق - [00:35:10](#)

نقول الله جل وعلا لن يمكنه من ذلك وسوف يدخل ولن يتمكن من اظهار دعوته للنبوة والا فيختلط الامر على الناس لا يعرف المحق من المبطل لا يمكن ان ان تثبت - [00:35:38](#)

المعجزة لشخص يدعى النبوة وهو كاذب فان كانت هذه كان هذا الامر الخارق للعادة غير مقبولون بدعوى النبوة فينظر في العمل امل الشخص ان كان موافقاً للكتاب والسنة فهي كرامة - [00:36:04](#)

وان كان عمله مخالف للكتاب والسنة فهي من تسوييل الشيطان ومخارقه وهي فتنه له ولمن اه يقتنع به او يتبعه قد يوجد على ايدي اولياء الشيطان كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الفرقان - [00:36:28](#)

بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان قد يوجد امور خارقة للعادة لكنها من اجل الزيادة في فتنته فتنه من يتبعه وهذه ليست كرامة وانما هي زيادة بلاء وفتنة عليه وعلى اتباعه - [00:36:56](#)

نعم هذا مخبر عنه هذا لن ينطلي امره على المسلمين تم الاخبار عنه بوضوح وجلاء وحينئذ لا يمكن ان يفتر به احد الا من اراد الله فتنته ومع ذلك هو ما يدعى النبوة - [00:37:20](#)

ادعى له الوهية نعم وصفات الكمال ترجع الى ثلاثة العلم والقدرة والغنى وهذه الثلاثة لا تصلاح على وجه الكمال الا لله وحده فانه الذي احاط بكل شيء علماً. وهو على كل شيء قادر. وهو غني عن العالمين. ولهذا - [00:37:43](#)

هذا امر النبي ولها امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبرأ من دعوى هذه الثالثة بقوله قل لا اقول لكم خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - [00:38:09](#)

ان اتبع الا ما يوحى الي وكنك قال نوح عليه السلام فهذا اول اولي العزم وابل رسول بعثه الله الى اهل الارض وهذا خاتم الرسل وختام اولي العزم. وكلاهما تبرأ من ذلك. وهذا لانهم - [00:38:30](#)

طالبونهم تارة بعلم الغيب كقوله تعالى يسألونك عن الساعة مرساها وتارة بالتأثير كقوله تعالى - [00:38:55](#)

وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق فامر الرسول ان يخبرهم بانه لا يملك ذلك. وانما ينال من تلك الثالثة بقدر ما يعطيه الله اه ويقدر على ما اقدر عليه. ويستغني عما اغناه - [00:39:26](#)

من الامور المخالفة للعادة المطردة او لعادة غالب الناس. فجميع المعجزات ما تخرج عن هذه الانواع ثم الخارق مدعى النبوة ولو قرأتم في اخبار المتنبئين بدلا من ان يحصل على يديه شيء من المعجزات - [00:39:53](#)

يحصل منه كثير من المضحكات حيث يسخر منه الصبيان بحيث يسخر منه وجاء فيما ينسب الى مسلمة اشياء كثيرة ونقيس المعجزات. قيل له ان محمدًا بصدق في بئر ففارت افعى - [00:40:24](#)

مسلمة فصدق في بئر ففارت نعم ثم الخارق ان حصل به فائدة مطلوبة في الدين كان من الاعمال الصالحة المأمور بالمؤمر بها دينا شرى اما واجب او مستحب. وان حصل به امر مباح كان من نعم الله الدنيوية التي تقتضي شكرها - [00:40:54](#)

وان كان على وجه يتضمن ما هو منهى عنه نهى ما هو منهى عنه نهي تحريم او اهي تنزيه كان سببا للعذاب او البغض كالذي اوتى الآيات فانسلخ منها بلعام بن باعورا. لاجتهاد او تقليد او نقص - [00:41:24](#)

او علم او غلبة حال او عجز او ضرورة فالخارق ثلاثة انواع محمود في الدين ومذموم ومباح. فان كان المباح تحصل ايحصل الامر الخارق للعادة لمن هو دون بعزم اهل العلم والفضل - [00:41:49](#)

ولا يحصل لمن هو اعلم منه وافضل واتقى واورى ليس في هذا ما يدل على زيادة فضل وانما المسألة ابتلاء ابتلاء يبتلى به الشخص قد ابتلى به من يتبعه او يقلده - [00:42:20](#)

على كل حال من ضمن الامور التي يستدل بها على حال الانسان يعني اذا كانت خوارق وهم التابع لكتاب والسنة قد يسخر له هذا الخارق ليزداد ايمانه ويقينه فان استفاد من هذا الخارق في زيادة الایمان واليقين وفي اقناع الاتباع بالحق - [00:42:42](#)

او خيل ويمدح به لكن الذي لا يحصل له شيء من ذلك ولو كان اعلم واتقى واورى لا يدل على انه دونه في المنزلة ولا يقع في نفسه شيء انه - [00:43:14](#)

اقل منه شأننا عند الله جل وعلا كالرؤى والمنامات وما يرى للانسان نعم هي مبشرات في الجملة لكن لا يعني ان الذي لا يرى له شيء في خلل او فيه شيء من - [00:43:31](#)

نقص نعم فان كان المباح فيه منفعة كان نعمة والا فهو كسائر المباحثات التي لا منفعة فيها قال ابو علي الجوزجاني كن طالبا للاستقامة لا طالبا للكرامة. فان نفسك متحركة في طلب - [00:43:45](#)

كرامتي وربك يطلب منك الاستقامة قال الشيخ العباد يجادل نفسه من اجل ان يحصل له شيء من الكرامة انت لست مطالب بهذا لست مطالب بتحقيق الكرامة او تحقق الكرامة انت مطالب بالاستقامة - [00:44:08](#)

فان حصل لك كرامة تبعا لهذه الاستقامة فيها والا فالاصل انك امرت بالاستقامة فاستقم كما امرت والباقي على الله جل وعلا نعم مثل ايش يعني الاصل انه يموت لكن باعوجوبة وبشيء من هذا - [00:44:37](#)

نجف من الكرامة لكن يعرض عمله ان كان من اهل الصلاح فكذلك والا فيبتلى وفتنة نعم قال الشيخ السهرة وردي في عوارفه وهذا اصل كبير في الباب. فان كثيرا من المجتهدين - [00:45:10](#)

متبعدين سمعوا سلف الصالحين المتقدمين. وما منحوا به من الكرامات وخوارق العادات. فنفوسهم لا تزال تتطلع الى شيء من ذلك.

ويحبون ان يرزقوا شيئا منه ولعل احدهم يبقى منكسر القلب متهم لنفسه في صحة عمله - [00:45:31](#)

حتى لم يحصل حيث احسن اليك حيث لم يحصل له خارق ولو علموا بسر ذلك لهان عليهم الامر. فيعلم ان الله يفتح على بعض المجاهدين الصادقين من ذلك بابا. والحكمة فيه ان يزداد بما يرى من خوارق العادات - [00:45:55](#)

وامارة القدرة يقينا. فيقوى عزمه على الزهد في الدنيا. والخروج عن دواعي الهوى. فسبيل للصادق مطالبة النفس بالاستقامة فهي كل الكراهة ولا ريب ان للقلوب من التأثير اعظم مما للبدان. لكن ان كانت صالحة كان تأثيرها - [00:46:18](#)

صالحا وان كانت فاسدة كان تأثيرها فاسدا. فالاحوال يكون تأثيرها محبوبا لله تعالى تارة ومكروها لله اخرا بحسب ما يتربت عليها من النتائج لأن بعض الناس تحصل الكرامة فيزداد في في الاعمال الصالحة - [00:46:46](#)

وبعضهم يحصل شيء من ذلك فيتكل عليها ويظن انه فعلى ما يجب عليه ولا يلزم ان يزيد في ذلك لانه وصل الى حد اكتر مما وصل اليه شيخ فلان الاكثر منه علما وعبادة - [00:47:11](#)

مثل هذه الامور قد تزيده علما ويقينا وعملا وبعض الناس قد تسبب لهم انتكاس وغرور في النفس واعجاب بها فعلى حسب ما يتربت عليها نعم هذى مقوونة بدعة النبوة الولي ما يمكن ان يدعي النبوة لانه لو ادعى النبوة ما صار ولي - [00:47:31](#)

نعم نعم وقد تكلم الفقهاء في وجوب القود على من يقتل غيره في الباطن. وهؤلاء يشهدون ببواطفهم وقلوبهم الامر الكوني ويعدون مجرد خلق العادة لاحدهم انه كرامة من الله له - [00:48:04](#)

ولا يعلمون انه في الحقيقة انما الكرامة لزوم الاستقامة. وان الله تعالى لم يكرم عبدا كرامة اعظم من يعني ما حكم شخص دعا على اخر فمات يقاد به ولا ما يقاد - [00:48:26](#)

دعا عليه اجاب الله دعوته فمات ها او عانه لكن العائن له احكام لكن دعا عليه شو بسون ؟ هم شو نعم الذي قتله واماته هو الله جل وعلا باجله - [00:48:50](#)

لكن لان فيه حادثة مجموعة من طلاب العلم حصل لهم او حصل الدين بسبب شخص من الاشخاص ضرر وبالغ افتحوا عليه وحصل ان اجله حل بسبب مرظ ما هو ما يدرى عاد - [00:49:16](#)

فهم يستغلون مثل هذا من اجل تحذير من يأتي بعده في منصبه فقالوا هنا دعينا على فلان ومات وهو مريض سنين بالمستشفى فجاء من يطالب بمحاكمة هؤلاء من يؤيد ذلك الرجل في افعاله - [00:49:39](#)

ال fasade نعم وان الله تعالى لم يكرم عبدا بكراهة اعظم من موافقته فيما يحبه ويرضاه. وهو طاعته وطاعة رسوله وموالاة اولائه ومعاداة اعدائه وهؤلاء هم اولياء الله الذين قال فيهم الا ان اولياء الله لا خوف - [00:50:05](#)

ولا هم يحزنون واما ما يؤتى ما يبتلي الله تعالى به عبده من السراء بخلق العادة او بغيرها. او بالضراء فليس ذلك لاجل كرامة العبد على ربه ولا هوانه عليه - [00:50:38](#)

بل قد سعد بها قوم اذ اطاعوه وشقى بها قوم اذ عصوه كما قال تعالى تأمل الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرما. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول - [00:50:58](#)

قولوا ربنا كلام الله ولهذا كان الناس في هذه الامور ثلاثة اقسام قسم ترتفع درجتهم بخرق العادة. وقسم يتعرضون بها لعذاب الله وقسم يكون في حقهم بمنزلة المباحثات كما تقدم - [00:51:26](#)

وتتنوع الكشف والتأثير باعتبار تنوع كلمات الله وكلمات الله نوعان كونية ودينية فكلماته الكونية هي التي استعاد بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اعوذ بكلمات الله لايتماما التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - [00:51:53](#)

قال تعالى وقال تعالى والكون كله داخل تحت هذه الكلمات وسائر الخوارق والنوع الثاني الكلمات الدينية. وهي القرآن وشرع الله الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم وهي امره ونهيه وخبره. وحظ العبد منها العلم بها والعمل والامر بما امر الله - [00:52:22](#)

كما ان حظ العباد عموما وخصوصا العلم بالكونيات والتأثير فيها. اي بموجبها فالاولى تدبرية كونية والثانوية شرعية دينية فكشف الاولى العلم بالحوادث الكونية. وكشف الثانية العلم بالمأمورات الشرعية وقدرة الاولى التأثير في الكونيات اما في نفسه

كمسيه على الماء وطيرانه - 00:53:09

في الهواء وجلوسه في النار واما في غيره باصلاح واهلا باصلاح واما في غيره باصلاح واهلاك واغناء وافقار وقدرة الثانية المشي
المشي على الماء والطيران بالهواء ليس الضرورة ان يكون خارق - 00:53:51

وان يكون كرامة بل هو تابع لعمل الانسان اذا كان عمله موافقا للشرع مطينا لله جل وعلا ولا شك انها كرامة لانه ليس لن يستعين
بشياطين وهذا وصفه اما اذا كان عمله مخالف لما جاء عن الله عن رسوله - 00:54:24

ولا شك انها حينئذ تكون من اعانت الشياطين هم الذين يحملونه في الهواء وهم الذين يجرؤون به على الماء والان يدور في اوساط
ومجتمعات المسلمين اشياء قريبة من هذا يسمونه احتراف - 00:54:53

خفة وقد يقال برمجة ويقال عنها اشياء و يجعلني شخص يمشي على النار ويمشي على الماء ويمشي على الاشياء الحادة ولا تضره
يعني وضعوا خيط الذي يخاطب به الثوب طويل جدا - 00:55:14

بين جبلين جاء شخص دباب يمشي على هذا الخيط بسرعة هائلة ووصل الى النهاية ثم ارجع ريوس بنفس السرعة على هذا الخيط
يقولون هذا احتراف ما الذي يفرق الان العامي كيف يفرق بين - 00:55:37

مثل هذا الاحتراف وبين السحر المحترف ويجمعون له الناس ويأخذون منهم الاموال بالتذاكر ويطلعونهم على مثل هذه الاعمال
تمون احيانا سيرك ويلتبس الامر حتى لو على سبيل التنزل لان من - 00:56:02

بعض الناس يقول هو احتراف ثم تعرفون ولا تدركون افترض انه احتراف ولا فيه استعana لا بشياطين ولا بجن ولا تقديم ما يكفر به
الانسان لهؤلاء الشياطين الكلمة اذا اوهمت - 00:56:28

واحتملت معنى صحيحا ومعنى فاسدا يجب منها وان لا تقال اذا كانت الكلمة محتملة فكيف بالفعل الذي يصل بسببه الناس والله
المستعان. نعم لان الذي يدعون على الانسان ويموت ظلمه او اذاه او شيء منه دعا عليه - 00:56:45

ام ومالك نص الكراهة نعم او من الكرامات انه وصل الى حد بوقت مجاب الدعوة او بطرق اخرى بطرق اخرى قد آآيرسل او يرسل
له والله اعلم بهذه الامور ما جربناها - 00:57:15

ولا رأينا من جربها لكن يدعون لبعض الاولى انه يحصل له ان يتسلط على الانسان وهو بعيد عنه لكن العبرة اه الاتباع في الظاهر
وهذا هو المأمور به نعم وقدرة الثانية التأثير في الشرعيات. في رحلة ابن بطوطه وهي مليئة من الشرك - 00:57:47

مليئة من الشركيات قل دخلنا بلد سماه وذكرناولي من الاولى بمجرد ما دخلت عليه اعطاني جبة اعطاني جبة الجو بارد من ان
يقال ان استدفني بها انتقلنا من البلد الى بلد اخر في غاية البرودة - 00:58:16

فعرفت انه الولي ما اعطاني ايام للبسه في بلده انما في هذا البلد بارد فظن ان ذلك من كراماته ودخلوا بلد بعد ذلك قدموا على ولی
على حد زعل منهم يعني - 00:58:47

وهو من اولى الشيطان ثم جلست بين يديه فقال اتعجب من فعل فلان الذي اعطاك الجبة وهو يعلم انه سيصيبك ما يصيبك من
البرد ببلد ليس باردا في العادة تعجب من هذا - 00:59:08

وهو يدير الكون نسأل الله العافية نعم وقدرة الثانية التأثير في الشرعيات. اما في نفسه بطاعة الله ورسوله. والتمسك بكتاب الله
وسنة رسوله باطنا وظاهرا. واما في غيره بان يأمر بطاعة الله ورسوله فيطاع في ذلك - 00:59:33

طاعة شرعية فاذا تقرر ذلك فاعلم ان عدم الخالق علما وقدرة لا تضر المسلم في دينه. فمن لم اجب له شيء من المغيبات ولم يسرخ له
شيء من الكونيات. لا ينقسه ذلك في مرتبته - 01:00:03

عند الله بل قد يكون ذلك انفع له. فإنه ان اقتربن به الدين والا هلك صاحبه في الدنيا والآخرة فان الخارق قد يكون مع الدين وقد
يكون مع دمه. او فساده او نقشه. او يحمله على - 01:00:25

الغرور والاعجاب بالنفس فيهلك نعم الخوارق النافعة تابعة للدين خادمة له. كما ان الرياسة النافعة هي التابعة للدين وكذلك المال
النافع كما كان السلطان والمال والنافع بيد النبي صلى الله عليه - 01:00:48

وسلم وابي بكر وعمر فمن جعلها هي المقصودة وجعل الدين تابعا لها ووسيلة اليها. لا لاجل الدين في الاصل فهو شبيه بمن يأكل الدنيا بالدين. وليس حاله كحال من تدين خوف العذاب - [01:01:14](#)

او رجاء الجنة فان ذلك مأمور به وهو على سبيل نجاة وشرعية صحيحة. نعم قد يبتلى الانسان بالمال وقد يبتلى بالرئاسة والشرف
فان استعمل هذا المال بما يرضي الله ويوصل اليه - [01:01:37](#)

وكسبه من وجهه وانفقه في وجوهه كان من باب نعم المال الصالح للرجل وقل مثل هذا في الوظيفة والشرف والجاه ان استخدمه
في نفع الاسلام والمسلمين هنا في اخوانه والدفاع عن دينه - [01:02:03](#)

نعمة الجاه نعم الشرف والا كان ظررا عليه اما ذبيان جائعا ارسلا في زربة غنم بافسد لها من حب الشرف والمال لدين المسلم فكثير
من من من شيوخنا الذين تولوا المناصب - [01:02:27](#)

صرحوا بانهم ما لزموا هذه المناصب التي تعوقهم عن كثير من اعمالهم وراحة ابدانهم ورعاية مصالحهم الخاصة الا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والذب عن الدين واهله اذا استفاد الانسان من هذه المناصب او هذا الشرف او هذا الجاه او هذا المال - [01:02:51](#)
ما ينصر به دينه وينفع به اخوانه كان خيرا والا على خطر نعم والعجب ان كثيرا من يزعم ان همه قد ارتفع عن ان يكون خوفا من
النار او طلبا للجنة. يجعلها - [01:03:19](#)

همه بيديه ادنى خالق من خوارق الدنيا ثم ان الدين اذا صح علما وعملا فلابد ان يوجب خرق العادة. اذا احتاج الى ذلك صاحبه قال
تعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [01:03:40](#)

وقال تعالى وقال تعالى هم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما. ولهديناهم صرطا
مستقيما. وقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين - [01:04:05](#)

امنوا و كانوا يتقنون. لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله. ثم قرأ و قوله ان في ذلك ليات للمتوضمين - [01:04:45](#)

رواه الترمذى من رواية ابى سعيد الخدري رضي الله عنه وقال تعالى فيما يروى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من عادى لي ولها
فقد بارزنى بالمحارب وما تقرب الي عبدي بمثل ما افترضت عليه - [01:05:12](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه ولئن - [01:05:33](#)

استعاذنى لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددت في نفس عبدي المؤمن. يكره الموت واكره مساعته ولا بد له منه فظهر ان
الاستقامة حظ الرب وطلب الكرامة حظ النفس. وبالله التوفيق - [01:05:53](#)

وقول المعتزلة في انكار الكراهة ظاهر البطلان فانه بمنزلة انكار المحسوسات لو صحت لاشتبهت بالمعجزة. فيؤدي الى التباس النبى
بالنبي وذلك لا يجوز وهذه الدعوة انما تصح اذا كان النبي يأتي بالخارق ويدعى النبوة. وهذا لا يقع. ولو - [01:06:17](#)

النبوة لم يكن ولها بل كان متبننا كذابا. وقد تقدم الكلام في الفرق بين النبي المتبنى عند قول الشيخ وان محمداما عبده المجتبى ونبيه
المصطفى ومما ينبغي التنبيه عليه ها هنا ان الفراسة ثلاثة انواع - [01:06:47](#)

ايمانية وسببها نور يقذفه الله في قلب عبده وحقيقة انها خاطر يهجو على القلب يثبت عليه كوثب الاسد على الفريسة. ومنها
اشتقاقها وهذه الفراسة على حسب قوة الایمان فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراشة - [01:07:13](#)

قال ابو سليمان الداراني رحمه الله الفراسة مكافحة النفس ومعاينة الغيب وهي مما مقامات الایمان انتهى وفراسة رياضية. وهي
التي تحصل بالجوع والسهر والتخلی. فان النفس اذا تجردت عن العوائل - [01:07:38](#)

قصار لها من الفراسة والكشف صار لها من الفراسة والكشف بحسب تجردها. وهذه فراسة مشتركة بين المؤمن والكافر ولا تدل على
ايمان ولا على ولایة ولا تكشف عن حق نافع. ولا عن طريق مستقيم. بل كشفها من - [01:08:01](#)

من جنس فراسة الولاة واصحاب عباءة واصحاب واصحاب عبارة الرؤيا والاطباء ونحوهم. نعم هي مسألة تحتاج الى شيء من الدقة

بالنظر وهذه لا تتعلق المسلم حزب او كابر حزب والـف في الفراسة - 01:08:26

من قبل المسلمين ومن قبل الكفار كما انه الف في الرؤى من قبل المسلمين ومن قبل الكفار يرد على السنة عابري الرؤى ما يعجب منه ويذهب منه يقول شخص اتصل - 01:08:55

شخص وفي الرؤية اتصل بي شخص قال واني ظيغت لكن مفادها ان هذا المتصل مسؤول كبير من اين اخذ هذا من من نوع الشماوغ نعش مرغمك وسوف يتصل بك في اليقظة - 01:09:29

الذى يعبر الرؤيا قال لهذا الشخص الذى اتصل به في الرؤيا قال سوف يتصل بك مسؤول كبير من نوع كذا عليك به استفاد منه بقدر الامكان فيما ينفع الدين واهل الدين يعني ما هو يبحثون عن دنياه - 01:10:07

فمن اين نزع ان المتصل مسؤول وكذا من خداتهم من نوع الشماوغ فهي دقة الناس مع بعض الامور كانها اه فيها نوع استخدام وسائل شخص عن شخص رأى في النوم انه يلاعب غزالا - 01:10:27

احيانا تطرحه واحيانا يطرحه فقال العابر احسن الله عزاءكم يعني اللي يسمع من من عادي الناس يقول بيتزوج ويأخذ له تقول ابو عبدالرحمن فقيل لهذا العابر هو الشخص الذي جئت تعزي به - 01:10:54

نعم يعني مسألة وقائع كثيرة من هذا النوع فهذه لا لا ترتبط كونها اعلم الناس او كونه ادين الناس لا هي دقة امران تحصل لهذا وهذا كالفراسة نعم - 01:11:16

فيها نوع في انه اذا اذا اخبر عن شيء لا شك انه خارق للعادة اذا اخبر عن شيء الامام الشافعى عنده شيء من هذا وذكر عنه اشيء نعم لا يلزم ان ان يعلم الغيب لا - 01:11:38

دراسة عنده مقدمات يستدل بها على نتائج قد لا يكون منها معرفة المنافق نعم اللـف وـبـين الواد وـفـراسـةـ الـرـياـضـيـةـ وهيـ التـيـ تحـصـلـ بالـجـوـعـ وـالـسـهـرـ الـخـلـوـةـ خـلـوـةـ خـلـوـةـ نـعـمـ وـفـراسـةـ خـلـقـيـةـ وـهـيـ التـيـ صـنـفـ فـيـهـ الـاطـبـاءـ وـغـيـرـهـمـ وـاستـدـلـواـ بـالـخـلـقـ عـلـىـ الخـلـقـ - 01:12:08

لما بينهما من الارتباط الذي اقتضته حكمة الله كالاستدلال بصغر الرأس الخارج عن العادة على صغر العقل. وبكبره على كبره. وسعة الصدر على سعة الخلق وبضيقه على ضيقه وبجمود العينين وكلال نظرهما على بلادة صاحبـهـماـ وضعـ فيـ حرـارةـ قـلـبـهـ - 01:12:47

ونحو ذلك يعني اذا كانت هذه الامور مطردة عندهم عند الاطباء يمكن انه يستدل بها اذا كانت مضطربة وليس مضطربة وهذا هو الظاهر انه لا يستدل بصغر الرأس على صغر العقل وقد وجدنا او شاهدنا من - 01:13:14

هو صغير الرأس وهو من اذكي الناس والعكس كبير رأس وهو من اقلهم وهذا المقصود ان الانسان وما كتب له وما ركب فيه وما طلب له ومنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي - 01:13:33